

زمن الأحلام الفقيرة

فجأة أجد نفسي يا حبيبتي في عينيك . . أنسى سنوات العمر
التي تترك بصماتها كل يوم على وجهي . أنسى أيام الخريف التي لم تبق
غير بضع شجيرات صغيرة خضراء في صحراء أيامي . .
ما الذي يجعلنا أحياناً نفقد القدرة على الحركة رغم أن أقدامنا
تسير . وأيدينا تتحرك . .

كثيراً ما شعرت أنني واقف في مكاني . وأن ملامحي تجمدت وأن
عضلات جسمي فقدت كل مقومات تكوينها . . وأنني أرى الأشياء
ولا أراها . وأسمع الأصوات ولا أسمعها .

كل شيء يدور حولي ويتحرك ولكنني أشعر أنني فقدت القدرة
على الحركة هل هو عجز الإرادة . . أم قيود الزمن . أم سراديب
الإحباط التي تبتلع أيامنا يوماً بعد يوم .

فجأة أجد نفسي يا حبيبتي في عينيك . كنت قد نسيت حلاًماً
قديماً أودغته جانباً وأسدللت عليه الستار . قد لا نجد الأمان في